

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الفتح العليم

« استعاذه »

در تفاسیر ادبی و روایی

اثر: دکتر سید امیر محمود انوار

استاد دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه تهران

(مقاله‌ای برگرفته از نوبت دوم طرح پژوهشی تفسیر دو سوره مبارکه حمد و اخلاص)

(از ص ۱۹ تا ۳۸)

چکیده:

اعوذ بالله من الشیطان الرجیم

فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشیطان الرجیم

أعوذ بالله السميع العليم

من الشیطان الرجیم

جبرئیل با پیمبر گوزما چونکه خواهی خواند آیات مرا

از شر ابلیس دون باید پناه خود بری در سایه لطف إله

بر خدائی که سمیع است و علیم می پناهم من ز شیطان رجیم

در عُرف لغت و زبان، استعاذه را چه معناست؟ و در عُرف شرع چه حکم و

مجراس است؟ و آیات و اخبار آن کدام است؟ و پیش از تلاوت قرآن امر بر قراءت آنست یا

بعد از آن؟ آیا قراءت آن مستحب است یا واجب و خواندن و نوشتن آن چه نتیجه و اثری

در دل نویسنده و خواننده دارد.

واژه‌های کلیدی: استعاذه، الله، شیطان، قرآن، حدیث، تفاسیر، ادبی.

آیه دعاء خواند دعاء کند و به آیه تکبیر رسد، تکبیر گوید و به تسبیح رسد تسبیح کند. که یَسْبِحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (۱ جمعه ۶۲) و قبل از آغاز قراءت استعاذه را فرارو نهد و به آفریننده پروردگار از شر شیطان نابکار پناه برد و سرانجام بعد از قراءت هر سوره‌ای گوید: صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَ بَلَغَ رَسُولُهُ الْكَرِيمُ اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِهِ وَ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

متن:

عَوْذٌ وَاسْتِعَاذَةٌ

در عرف لغوی و شرعی

استعاذه: مصدر باب استفعال از ریشه عَوَّذ است و علامه لغوی مجد الدین محمد فیروزآبادی در معنای آن به گونه‌ای کوتاه گوید: العَوْذُ: الإلتجاء، كالعیاذ و المعاذ و المعاذة و التَّعَوُّذُ و الإِسْتِعَاذَةُ (القاموس المحيط، مادة عوذ) اما ابن منظور مصری سمند سخن در این معنی به وسعت رانده و با استناد به اقوال گوناگون و بیان عرف لغوی جاهلیان و شرعی پروردگار سبحان در معنی چنین سفته است:

عَاذَ بِهِ يَعُوذُ عَوْذًا وَ عِيَاذًا وَ مَعَاذًا: لاذِبُهُ وَ لَجَأٌ إِلَيْهِ وَ اعْتَصِمَ. وَ مَعَاذَ اللَّهِ، أَيْ عِيَاذًا بِاللَّهِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَمْتَاعًا عِنْدَهُ؛ أَيْ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِي بِجَنَائِيهِ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ. وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ (ص): أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ فَلَمَّا أُذْخِلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ: لَقَدْ عُدْتِ بِمَعَاذِ الْحَقِّ بِأَهْلِكَ.

والمَعَاذُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: الَّذِي يُعَاذُ بِهِ. وَ الْمَعَاذُ: الْمَصْدَرُ وَ الْمَكَانُ وَ الزَّمَانُ، أَيْ: قَدْ لَجَأْتِ إِلَى مَلْجَأٍ وَ لُذْتِ بِمَعَاذِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمَلَاذُ: مَثَلُ الْمَعَاذِ، وَ هُوَ عِيَاذِي أَيْ مَلْجَأِي.

و عُدْتُ بفلان و استعدت به أي لَجَأْتُ إليه. و قولهم: معاذَ اللهُ أي أَعُوذُ بالله معاذاً، بجعله بدلاً من اللفظ بالفعل لأنه مصدر و إن كان غير مستعمل مثل سبحان. و يقال أيضاً: مَعَاذَةَ اللهِ و مَعَاذَ وجه الله و مَعَاذَةَ وجه الله، و هو مثل المعنى و المَعْنَاةُ و المَاتِي و المَاتَاة. و أَعَدْتُ غيري به و عَوَّدْتَهُ به بمعنى.

قال سيبويه: و قالوا: عائداً بالله من شرها فوضعوا الاسم موضع المصدر؛ قال عبدالله السهمي:

أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَفُوا،

و عَائِداً بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْفُونِي

قال الأزهري: يقال: اللهم عائداً بك من كل سوء أي أَعُوذُ بك عائداً. و في الحديث: عائذ بالله من النار أي عائذ و متعوذ كما يقال مستجير بالله، فجعل الفاعل موضع المفعول، كقولهم سِرُّ كَاتِمٍ و ماءً دافق؛ و من رواه عائداً، بالنصب، جعل الفاعل موضع المصدر و هو العيادُ.

و طَيْرٌ عِيَادٌ و عَوَّذٌ: عائذة بجبل و غيره مما يمنعها؛

و مَعَوَّذُ الفرس: موضع القلادة، و دائرة المَعَوَّذِ تستحب. قال أبو عبيد: من دوائر

الخيال المَعَوَّذُ و هي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها.

و فلان عَوَّذٌ لِبَنِي فلان أي ملجأ لهم يعوذون به. و قال الله عز و جل: و انه كان

رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن؛ قيل: إن أهل الجاهلية كانوا إذا نزلت رفقة

منهم في واد قالت: نعوذ بعزير هذا الوادي من مَرَدَةِ الجن و سفهائهم أي نلوذُ به و

نستجير. (لسان العرب، من منظور، ماده عوذ)

از میان مفسران نخستین ابوجعفر طبری را در تفسیر و تأویل استعاذه تحقیقاتی

جالب است و تحت عنوان القول فی تأویل الاستعاذه در جامع البیان آمده است:

الاستعاذه: الاستجارة. و تأویل قول القائل: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»

أستجيرُ بالله - دون غيره من سائر خلقه - من الشيطان أن يضرني في ديني، أو

يصدّني عن حق يلزمني لربي.

تأويل قوله: «مِنَ الشَّيْطَانِ»

قال أبو جعفر: والشيطان، في كلام العرب: كل متمرد من الجن والإنس والدوابّ وكل شيء. وكذلك قال ربنا جل ثناؤه: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَسِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ وَالْجِنِّ) (الأنعام: ۱۱۲)، فجعل من الإنس شياطين، مثل الذي جعل من الجن. وقال عمر بن الخطاب رحمة الله عليه، وركب برذوناً فجعل يتبختر به، فجعل يضربه فلا يزداد إلا تبخترأ، فنزل عنه، وقال ما حملتموني إلا على شيطان! ما نزلت عنه حتى أنكرت نفسي.

حدثنا بذلك يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبأنا ابن وهب، قال: أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر.

قال أبو جعفر: وإنما سمي المتمرد من كل شيء شيطاناً، لمفارقة أخلاقه وأفعاله أخلاق سائر جنسه وأفعاله، وبعده من الخير. وقد قيل: إنه أخذ من قول القائل: شَطَنَتْ دَارِي مِنْ دَارِكٍ - يريد بذلك: بَعُدَتْ. ومن ذلك قول نابغة بني ذبيان: نَأَتْ بِسَعَادَ عَنكَ نَوَى شَطُونٌ فبانت، والفؤادُ بها رهينُ

والنوى: الوجه الذي نَوَتْه وقصده. والشطون: البعيد. فكأن الشيطان - على هذا التأويل - فِعَالٌ مِنْ شَطَنَ. ومما يدل على أن ذلك كذلك، قول أمية بن أبي الصلت: أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ ثُمَّ يُلْقَى فِي السُّجْنِ وَالْأَكْبَالِ ولو كان فعلاً، من شاطَ يشيط، لقال أَيُّمَا شَاطِنٍ، ولكنه قال: أَيُّمَا شَاطِنٍ، لأنه من «شَطَنَ يَشْطُنُ، فهو شاطن».

تأويل قوله: الرجيم: فهو فعيل بمعنى مفعول، كقول القائل: كَفَّ خَضِيْبٌ، وحيةٌ دَهِينٌ، ورجلٌ لَعِينٌ، يريد بذلك: مخضوبة ومدهونة وملعون. وتأويل الرجيم: الملعون المشتوم. وكل مشتوم بقولٍ رديءٍ أو سبٍّ فهو مَرْجُومٌ. وأصل الرجم، الرَّمَى، بقول كان أو بفعل. ومن الرجم بالقول، قول أبي إبراهيم لإبراهيم صلوات الله

علیه: (لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ) (مریم: ۴۶)

و قد يجوز أن يكون قيل للشيطان رجيم، لأن الله جل ثناؤه طرده من سمواته، و رجمه بالشهب الثواقب.

و قد روي عن ابن عباس، أن أول ما نزل جبريل على النبي (ص) علمه الاستعاذة. حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن عمارة، قال: حدثنا أبو رزوق، عن الضحاک، عن عبد الله بن عباس، قال: أول ما نزل جبريل على محمد قال: «يا محمد استعد، قل: أستعذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم»، ثم قال: قل: (بسم الله الرحمن الرحيم)، ثم قال: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) (العلق: ۱). قال عبد الله: وهي أول سورة أنزلها الله على محمد بلسان جبريل. فأمره أن يتعوذ بالله دون خلقه. (جامع البيان في تأويل القرآن، ج ۱، ص ۷۶-۷۷)

عوذ و استعاذه و مشتقات آن در قرآن مجید

در کتاب خدای بلند مرتبه آیاتی را می‌نگریم که در آن مشتقات عوذ و استعاذه آمده است. حق تعالی، جل و علا در آیه کریمه ۶۷ از سوره مبارکه بقره می‌فرماید: قالوا اتخذنا هزواً، قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلین و در آیه ۴۷ از هود فرماید: قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم.

و در آیه ۱۸ از مریم فرماید: قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً.

و در آیه کریمه ۹۷ و ۹۸ از مؤمنون فرماید: و قل رب أعوذ بك من همزات الشيطان. و أعوذ بك رب ان يحضروني. و در آیه ۳۶ از آل عمران فرماید: و إني أعوذ بك و ذريتها من الشيطان الرجيم.

و إنا ينزغناك من الشيطان نزع فاستعد بالله و در آیه ۲۳ از يوسف کلمه معاذ آمده است: قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي. و در ۷۹ از همان سوره: قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده و کار استعاذه و اهمیت آن بدانجا انجامیده است که

پروردگار دانا دو سوره مبارکه فلق و ناس را، به استعاذه مخصوص فرموده است که:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^۱

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ^۲ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ^۳ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ^۴ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ
فِي الْعُقَدِ^۵ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.^۶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^۱

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ^۲ مَلِكِ النَّاسِ^۳ إِلَهِ النَّاسِ^۴ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ^۵ الَّذِي
يُؤَسُّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ^۶ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.^۷

و تنها در آیه ۶ از جن است که فعلِ يَعُوذُونَ برای غیر خدای تعالی بکار رفته
است آنجا که فرماید:

وَإِنَّهُ كَانَ رَجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ

استعاذه در حدیث و روایت

امام عبدالرحمن جلال الدین السیوطی، احادیث و روایاتی را به صورت زیر
می آورد:

قوله تعالى: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله (فإذا قرأت
القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم) قال: هذا دليل من الله دل عليه عباده.

وأخرج عبدالرزاق في المصنف وابن المنذر، عن عطاء قال: الاستعاذة واجبة
لكل قراءة في الصلاة أو غيرها، من أجل قوله (فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله من
الشيطان الرجيم)

وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في سننه، عن جبير بن مطعم: «ان النبي (ص) لما
دخل في الصلاة كبر ثم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه، أنه كان يتعوذ يقول: أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم.

و أخرج أبو داود والبيهقي، عن أبي سعيد قال: «كان رسول الله (ص) اذا قام من الليل فاستفتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك، و تبارك اسمك و تعالى جدك و لا إله غيرك، ثم يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم».

و أخرج أبو داود و البيهقي: عن عائشة رضي الله عنها في ذكر الافك قالت: «جلس رسول الله (ص) و كشف عن وجهه و قال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (ان الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم...) الآيات.

قوله تعالى: إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَنٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ^{٩٩} إِنَّمَا سُلْطَنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ^{١٠٠}

أخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم، عن سفيان الثوري في قوله (انه ليس له سلطان على الذين آمنوا) قال: ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يغفر لهم.

و أخرج ابن أبي شيبة و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم، عن مجاهد في قوله (انما سلطانه على الذين يتولونه) قال: حجته على الذين يتولونه (والذين هم به مشركون) قال: يعدلونه برب العالمين.

و أخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم، عن ابن عباس في قوله (انما سلطانه على الذين يتولونه) يقول: سلطان الشيطان على من تولى الشيطان و عمل بمعصية الله.

و أخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية قال: ان عدو الله إبليس حين غلبت عليه الشقاوة قال (لأغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين) فهؤلاء الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيل، و انما سلطانه على قوم اتخذوه و لياً فأشركوه في أعمالهم. (الدر المنثور في التفسير المأثور، ج ٥، ص ١٦٥ و ١٦٦)

و اما سيد جليل القدر، السيد هاشم البحراني به نقل احاديث و روايات شيعه درباره اين آيات پرداخته و گوید:

١- علي بن ابراهيم، قال: قال الرجيم أخبث الشياطين فقلت له و لم سمى رجيماً قال لانه رجم و قد تقدم حديث مسند في معنى الرجيم في قوله تعالى و انى اعيزها

بک و ذرّيتها من الشيطان الرجيم من سورة آل عمران.

۲- ابن بابويه، قال حدثنا ابواحمد هانى بن محمد بن محمود العبدى، قال حدثنا ابى محمد بن محمود، باسناده رفعه، الى موسى بن جعفر (ع) فى حديث سؤال الرشيد له فقال (ع) فى جواب سؤاله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم قرء آية و الحديث طويل تقدم فى قوله تعالى «والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئى» من اخر سورة الانفال.

۳- على بن ابراهيم قال قوله «انه ليس له سلطان على الذين آمنوا و على ربهم يتوكلون» قال قال ليس له ان يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب فانهم ينالون منه كما ينالون من غيره.

۴- محمد بن يعقوب، عن على بن محمد عن على بن الحسن، عن منصور بن يونس، عن ابى بصير، عن أبى عبدالله قال قلت له فاذا قرأت القرآن «فاستعد بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا و على ربهم يتوكلون» فقال يا محمد يسلط و الله من المؤمن على بدنه و لا يسلط على دينه قد سلط على دينهم قلت له قوله عز و جل «انما سلطانه على الذين يتولونه و الذين هم به مشركون قال الذين هم بالله» مشركون يسلط على ابدانهم و على اديانهم.

۵- العياشى، عن ابى بصير، عن ابيعبد الله (ع) قال سمعته يقول و اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا و على ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه و الذين هم به مشركون» قال فقال يا ابا محمد يسلط من المؤمنين على ابدانهم و لا يسلط على اديانهم قد سلط على ايوب فشوه خلقه و لم يسلط على دينه و قوله انما سلطانه على الذين يتولونه و الذين هم به مشركون بالله مشركون يسلط على ابدانهم و على اديانهم.

۶- عن سماعة، عن ابيعبد الله (ع) فى قول الله «و اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم» قلت كيف اقول قال تقول استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان

الرجیم قال ان الرجیم اخبث الشیاطین قال قلت له لم سمی الرجیم قال لانه یرجم قلت فانفلت منها بشيءٍ قال لاقلت فكیف سمی الرجیم و لم یرجم بعد قال یكون فی العلم انه رجیم.

٧- عن الحلبي، عن ابي عبد الله (ع) قال سألته عن التعوذ عند كل سورة يفتحها قال نعم «فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم» و ذكر ان الرجيم اخبث الشياطين فقلت لم سمى الرجيم قال لانه یرجم فقلت هل ینفلت منه شيئاً اذا رجم قال لا ولكن یكون فی العلم انه رجیم.

٨- عن حماد بن عيسى رفعه الى ابي عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله انه ليس له سلطان على الذين آمنوا او على ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه و الذينهم به مشركون قال ليس له ان یزِيلهم عن الولاية فاما الذنوب و اشباه ذلك فانه ینال منهم کمال ینال من غیرهم. (البرهان فی تفسیر القرآن، ج ٢، ص ٣٨٤)

شرح و تفسیر بزرگترین مفسران ادیب و فقیه بر سه آیه استعاذه

از سورة مبارکه نحل

أبو جعفر محمد بن جریر طبری را بحثی وسیع درباره این آیات است و چنین گفته و در معنی سفته :

القول في تأويل قوله تعالى: «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ - إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ - إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ.

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد (ص): وإذا كنت يا محمد قارئاً القرآن؛ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. و كان بعض أهل العربية يزعم أنه من المؤخر الذي معناه التقديم. و كأن معنى الكلام عنده: وإذا استعذ بالله مستعيد من الشيطان الرجيم، لزمه أن يقرأ القرآن، و لكن معناه ما وصفناه، و ليس قوله (فاستعذ بالله من الشيطان

الرَّجِيمِ) بالأمر اللازم. وإنما هو إعلام و ندب. و ذلك أنه لا خلاف بين الجميع، أن من قرأ القرآن و لم يستعد بالله من الشيطان الرجيم. قبل قراءته أو بعدها أنه لم يضيع فرضاً واجباً. وكان ابن زيد يقول في ذلك نحو الذي قلنا.

حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) قال: فهذا دليل من الله تعالى دل عباده عليه.

و أما قوله (إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) فإنه يعني بذلك: إن الشيطان ليست له حجة على الذين آمنوا بالله و رسوله، و عملوا بما أمر الله به، و انتهوا عما نهاهم الله عنه (و عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) يقول: و على ربهم يتوكلون فيما نابهم من مهمات أمورهم (إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ) يقول: إنما حجته على الذين يعبدونه (وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) يقول: والذين هم بالله مشركون. و بنحو الذي قلنا في ذلك، قال أهل التأويل.

ذكر من قال ذلك:

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسين، قال: ثنا ورقاء، وحدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن أبي نجیح، عن مجاهد (إِنَّمَا سُلْطَانُهُ) قال: (تفسير الطبري المسمى بجامع البيان في تأويل القرآن، ج ٧، ص ٦٤٤)

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريح، عن مجاهد، قوله (إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ) قال: يطيعونه.

واختلف أهل التأويل في المعنى الذي من أجله لم يسلط فيه الشيطان على المؤمن.

فقال بعضهم بما:

حدثت عن واقد بن سليمان، عن سفيان، في قوله (إِنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ

آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) قال: ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يغفر. وقال آخرون: هو الاستعاذة، فإنه إذا استعاذ بالله منع منه، ولم يسلط عليه، و استشهد لصحة قوله ذلك بقول الله تعالى (وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [الأعراف: ٢٠٠] وقد ذكرنا الرواية بذلك في سورة الحجر. وقال آخرون في ذلك، بما:

حدثني به المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله (إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) إلى قوله (وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) يقال: إن عدو الله إبليس قال (لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ) [ص: ٨٢-٨٣]

فهؤلاء الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيل، وإنما سلطانه على قوم اتخذوه ولياً، وأشركوه في أعمالهم.

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله (إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) يقول: السلطان على من تولى الشيطان وعمل بمعصية الله.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله (إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ) يقول: الذين يطيعونه و يعبدونه.

و أولى الأقوال في ذلك بالصواب، قول من قال: معناه: إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا، فاستعاذوا بالله منه، بما ندب الله تعالى ذكره من الاستعاذة (و عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) على ما عرض لهم من خطراته و وساوسه.

و إنما قلنا: ذلك أولى التأويلات بالآية، لأن الله تعالى ذكره أتبع هذا القول (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) و قال في موضع آخر: (وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [الأعراف: ٢٠٠] فكان بيننا بذلك أنه إنما ندب عباده إلى الاستعاذه منه في هذه الأحوال ليعيذهم من سلطانه.

و أما قوله (وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) فَإِنَّ أَهْلَ التَّأْوِيلِ اِخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِيهِ بِمَا قُلْنَا، إِنَّ مَعْنَاهُ: وَالَّذِينَ هُمْ بِاللَّهِ مُشْرِكُونَ. (مرجع سابق، ج ۷، ص ۶۴۵)
ذکر من قال ذلك:

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، وحدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، وحدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله، عن ورقاء، جميعاً عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله (وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) قال: يعدلون برب العالمين.
حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ، قال: ثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاک يقول في قوله (وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) عدلوا إبليس بربهم، فإنهم بالله مشركون.

وقال آخرون: معنى ذلك: والذين هم به مشركون، أشركوا الشيطان في أعمالهم.
ذکر من قال ذلك:

حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع (وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) أشركوه في أعمالهم.
والقول الأول، أعني قول مجاهد، أولى القولين في ذلك بالصواب، وذلك أن الذين يتولون الشيطان إنما يشركون بالله في عبادتهم وذبائحهم ومطاعمهم ومشاربهم، لا أنهم يشركون بالشيطان. ولو كان معنى الكلام ما قاله الربيع، لكان التنزيل: الذين هم مشركوه، ولم يكن في الكلام به، فكان يكون لو كان التنزيل كذلك، والذين هم مشركوه في أعمالهم، إلا أن يوجه موجه معنى الكلام، إلى أن القوم كانوا يدينون بألوهة الشيطان، ويشركون الله به في عبادتهم إياه، فيصح حينئذ معنى الكلام، ويخرج عما جاء التنزيل به في سائر القرآن، وذلك أن الله تعالى وصف المشركين في سائر سور القرآن أنهم أشركوا بالله، ما لم ينزل به عليهم سلطاناً وقال في كل موضع تقدم اليهم بالزجر عن ذلك: لا تشركوا بالله شيئاً لم نجد في شيء

من التنزیل: لا تشركوا الله بشيء، ولا في شيء من القرآن، خبراً من الله عنهم أنهم أشركوا الله بشيء، فيجوز لنا توجيه معنى قوله (وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) إلى والذين هم بالشیطان مشركوا الله، فبین إذا كان ذلك كذلك، أن الهاء في قوله (وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ) عائدة على الرب في قوله (وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (مرجع سابق، ج ۷، ص ۶۴۶)

شیخ ابوالفتوح رازی را نیز در شرح استعاذه تفسیری ادبی روائی است که چون به فارسی است نیکو می نماید که بعد از گفتار طبری بیاید که گفته است:

بدانکه از جمله حقوق و او امر خدای تعالی ما را در حق قرآن یکی استعاذت است من قوله تعالی «فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجیم» بعضی گفتند این امر واجب است و آن اصحاب ظاهرند و درست آن است که این امر سنت است اما کیفیت آن که چگونه باید گفتن بعضی گفتند باید گفتن «استعید بالله السميع العلیم من الشيطان الرجیم» موافقت لفظ کتاب را. اما اخبار بر آن آمده است که «اعوذ بالله من الشيطان الرجیم» و معنی آنست که پناه با خدای می دهیم از دیو ملعون. و عوذ و عیاذ پناه دادن باشد و استعاذت پناه جستن باشد.

قال الشاعر:

والمؤمن العائذات الطیر یمسحها ركبان مكة بين الغیل و السند^(۱)

و در شیطان دو قول گفته اند یکی آنکه فیعال باشد من شطن اذا بَعُدَ یعنی که از خیر دور است و قول دوم آنست که فعلان باشد من شاط یشیط اذا غضب فیه. بر قول اول نون لام الفعل باشد و یا زیاده و بر قول دوم نون زیاده باشد و «یا» عین الفعل. و اما رجیم فعیل باشد به معنی مفعول چون قتیل و خصیب و رهین و این دو

۱- سوگند بدان خدای که مرغان پناه آورنده را ایمن گردانید، چنانکه سواران مکه میان غیل و سند آنها را با دست می نوازند.

معنی دارد یکی آنکه مرجوم است من قبل الله بالشهب این ستاره‌ها که در آسمانها کشیده می‌شود و آن رجم شیاطین است كما قال تعالى «وجعلناها رجوماً للشیاطین و قوله تعالى «فاتبعه شهاب ثاقب» و جز این آیات پس شیطان مرجوم است یعنی مرمی است والرجم، الرمی ومنه الرجم فی الزنا، الرمی بالحجارة. و معنی دیگر آنست که مرجوم است. ای مقذوف من الله تعالى باللعة فی قوله «وأن علیک لعنتی الی یوم الدین».

اکنون طرفی از اخبار که آمده است در حق فضل استعاذه گفته شود. روایت است از عبدالله عباس که او گفت اول آیتی که آمده یا اول چیزی که جبرئیل (ع) رسول را (ص) فرمود در باب قرآن استعاذه بود. گفت یا محمد بگوی «استعید بالسمیع العلیم من الشیطان الرجیم» آنکه گفت، بگو «بسم الله الرحمن الرحیم اقرأ باسم ربک الذی خلق» و خلاف نیست در آنکه رسول (ص) در نماز استعاذه کردی ابراهیم النخعی و ابوهریره روایت می‌کنند که رسول (ص) پیش از قراءت سوره و پس از قراءت فاتحة الكتاب استعاذه کردی. و این روایت شاذ است. اخبار متظاهر بر آن است که رسول (ص) پس از تکبیر و پیش از قراءت فاتحة الكتاب استعاذه کردی. اما اختلاف فقهاء در استعاذه: قول بیشتر فقهاء آن است که در هر نماز عقبی افتتاح نماز پیش از قراءت استعاذه باید گفت و مذهب مالک آنست که جز در نماز فرائض در ماه رمضان نباید گفتن و در نماز عید خلاف کردند ابو یوسف گفت استعاذه پیش از تکبیر است باید گفت و محمد بن الحسن گفت پس از تکبیر است چون قراءت خواهد خواندن.

اما کیفیت تعویذ در مذهب اهل البیت آنست که: باید گفتن «اعوذ بالله من الشیطان الرجیم» و مذهب شافعی و ابوحنیفه هم چنین است و سفیان گفت «اعوذ بالله من الشیطان الرجیم، ان الله هو السميع العلیم» و حسن بن صالح بن حی گفت «اعوذ بالله السميع العلیم من الشیطان الرجیم» و راوی چنین گوید که رسول (ص) گفت چون

مرد استعاده کند، پناه با خدای دهد، شیطان از او بگریزد و هر دو طرف او را جلبه و صوتی باشد. از او غافل مباشید که او از شما غافل نیست. جبیر بن مطعم روایت کند از پدرش که رسول (ص) در دعا گفتی «اللهم انی اعوذ بک من الشیطان الرجیم و من همزه و نفخه و نفثه» و راوی خبر تفسیر داد این کلمات را گفت همز او فریب و دروغ باشد و نفخ او کبر او باشد و نفث او شعر او باشد. و معاذ جبل گوید که دو مرد یکدیگر را دشنام می دادند و مبالغه می کردند در آن رسول گفت من کلمتی دانم که اگر یکی از ایشان آن بگوید این فوره شیطان از او برود. گفتند ای رسول الله آن چیست گفت «اعوذ بالله من الشیطان الرجیم». معقل بن یسار روایت کند که رسول (ص) گفت هر که او بامداد بگوید سه بار «اعوذ بالله من الشیطان الرجیم» و سه آیه آخر سوره الحشر بخواند خدای تعالی هفتاد هزار فرشته را بر او موکل کند تا بر او صلوات میفرستند تا به شب و اگر در آن روز بمیرد شهید باشد و اگر نماز شام گوید همچنین باشد. انس بن مالک روایت کند که رسول (ص) گفت هر که او در روزی، ده بار پناه با خدای دهد از شیطان، خدای تعالی فرشته را برگمارد تا شیطان را از او باز می دارد چنانکه شتر غریب را از حوض برانند.

خوله بنت حکیم روایت کند که رسول (ص) گفت هر که بمنزلی فرود آید بگوید اعوذ بکلمات الله من شر ما خلق تا در آن منزل باشد هیچ مضرت بدو نرسد. عمرو بن سعید روایت کند از پدرش از جدش که رسول (ص) گفت هر که در خواب بترسد باید که چون بخواهد خفتن بگوید «اعوذ بکلمات الله التامات من غضبه ای عقابه و شر عذابه و من همزات الشیاطین ان یحضرون» تا خدای تعالی کفایت کند. عبدالله بن عمرو فرزندان خود را آنانکه بالغ بودند این کلمات بیاموختی و آنانرا که نابالغ بودند بر نوشتی این کلمات و برگردن ایشان بستی و عبدالله عباس روایت کند که رسول (ص) در عوده حسن و حسین (ع) این کلمات گفتی «اعیذ کما بکلمات الله التامة من کل شیطان و هامة و من کل عین لامة» آنکه گفتی پدرم ابراهیم خلیل

اسحق را باین تعوذی کردی.

و حسن بصری روایت کند که رسول بمردی بگذشت که غلام خود را میزد و غلام می‌گفت «اعوذ بالله اعوذ بالله» آنمرد باز نمی‌ایستاد چون رسول را بدید گفت «اعوذ برسول الله» مرد باز ایستاد پیغامبر (ص) گفت اولیتر آن بودی که بذکر خدای تعالی امساک کردی از او، گفت یا رسول الله باین گفتار آزادش کردم گفت اگر نه اینچنین کردی رویت بآتش دوزخ بسوختی.

در دعاء رسول (ص) معروف است که گفتی اللهم انی اعوذ بک من قلب لا ینشع و علم لا ینفع و بطن لا یشبع و عین لا تدمع و دعاء لا یسمع و صلوة لا ترفع - و در خبری دیگر - و من الجوع فبئس الضجیع و من الخیانة فبئس البطانة و اخبار در این معنی بسیار است و این قدر در این جای کفایت شد. والله ولی التوفیق (رُوْحُ الْجَنَانِ، و رُوْحُ الْجَنَانِ، ج ۱، ص ۱۴ تا ۱۶)

شیخ الطائفه أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی متوفی به سال ۴۶۰ هـ در تفسیر عالیقدر التبیان فی تفسیر القرآن و الشیخ أبو علی الفضل بن الحسن الطبرسی در تفسیر ارجمند مجمع البیان مطالبی عین یا شبیه مطالب طبری آورده‌اند و جهت احتراز از تکرار از آن در می‌گذریم.

نتیجه:

پس هر که ماسوی الله را پشت سر نهد به وحی الهی روی آورد و به قراءت آیات فرقان پردازد به قول برخی به وجوب و بعضی به استحباب استعاذه نماید تا به یاری یکتای کریم و خالق حکیم از شر شیطان رجیم در امان ماند زیرا که (استعاذه سبب رستگاری دنیوی و آخروی است و کمال مرتبه، نزد حضرت باری و انتساب به احباب، جهت آنکه دوستان ربّ الأرباب از اکابر انبیاء و اولیاء، چون نوح و ابراهیم و یوسف و موسی و عیسی و حضرت خاتم الأنبیاء، صلی الله علیه و آله و سلم،

استعاذه فرموده‌اند و به وسیله استعاذه به مقام قرب الهی رسیده‌اند، و بر همه کفار غالب گشته‌اند. چنانچه کتاب کریم از آن خبر می‌دهد.

نوح وقتی که عرض کرد «رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ» (هود، ۴۷) حق تعالی خلعت سلامت و برکت درو پوشانید و فرمود «یا نوح، اهبط بسلام منا و برکات علیک» (هود، ۵۰)

و ابراهیم خلیل، وقتی که نمرود او را به آتش انداخت گفت «اعوذُ باللّٰه خَلَقَنِي فَهَدَانِي مِنْ شَرِّ مَا عَصَاهُ فَأَذَانِي» حق تعالی، به آتش امر کرد که «یا نازُّ کونی بردأ و سلاما علی ابراهیم» (انبیاء، ۶۹) و او را خلیل خود ساخت که «واتخذ اللّٰه ابراهیم خلیلاً» (نساء، ۱۲۵) یوسف صدیق، علیه السلام، با حق تعالی مناجات کرد که «معاذ اللّٰه» س ۱۲، ی ۲۳ حق تعالی او را از مکر زنان نگهداشت، چنانکه فرمود: «کذلک لنصرف عنه السوء والفحشاء»

موسی علیه السلام با حق تعالی مناجات کرد که «إِنِّي عَذتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تُرْجَمُونَ» حق تعالی او را کلیم نام نهاد که «و کَلَّمَ اللّٰهَ مُوسَى تَكْلِيمًا» و مریم در وقتی که گفت: «أَنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ أَنْ كُنْتُ تَقِيًّا» حق تعالی، عیسی علیه السلام را به او داد و به جهت رفع تهمت او به روح اللّٰه امر فرمود که در وقت تولد گفت: «أَنِّي عَبْدُ اللّٰهِ أَتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا».

و حضرت خاتم الانبیاء، صلی اللّٰه علیه و آله و سلّم، وقتی که گفت: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ» حق تعالی او را به مقام قرب رسانیده، در حق او فرمود: «ثُمَّ دَنَى فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى»، و به جهت استعاذه‌ی او بود که ذریه‌ی طاهره‌ی او را از ائمه معصومین گردانید، و در حق ایشان فرستاد: «انما يريد اللّٰه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهرکم تطهيراً» (تفسیر فاتحة الكتاب، ص ۳۴ و ۳۵)

والشرفی الاستعاذه قبل قراءة القرآن: أن القرآن هو الذكر الحكيم، والحق المبين،

و لَمَّا كَانَ الشَّيْطَانُ يَشِيرُ الشَّبَهَاتِ بوساوسه و يفسدُ القلوبَ بدسائسه، أَمَرَ (ص) بَأَنْ يَسْتَعِذَ بِاللَّهِ وَيَلْتَجِيَ إِلَيْهِ عِنْدَ تَلَاوِهِ الْقُرْآنَ، لَأَنَّ قُوَّةَ الْإِنْسَانِ تَضَعُفُ عَنِ دَفْعِهِ بِسَهُولَةٍ فَيَحْتَاجُ إِلَى الْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ. (صفوة التفاسير، انصابونی، ج ۲، ص ۲۳۰) و سرانجام باید به تفسیر مولی فتح الله کاشانی نظر افکنیم که به اختصار قول علمای شیعه را آورده و گوید:

در کنز آورده: که در این مقام چند فایده است یکی حقیقت خطاب با پیغمبر (ص) است و امت در تحت آن داخل اند بدلیل تاسی، دویم مرویست از ابن مسعود که من قرائت میکردم بر رسول (ص) گفتم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فرمود (یا ابن امّ عبد قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) هكذا اقرأنيه جبرئیل (ع) عن القلم عن اللوح المحفوظ و لفظ قرآن نیز موافق اینست و بعضی به طریق اول قرائت کرده اند، و أصح ثانیست چنانچه مذکور شد، سیم: اکثر علماء بر آنند که اینجا امر برای استحبابست، و نزد بعضی از علماء برای وجوبست، و اول أقوى است جهت أصالت برائت، و نیز اول قول اکثر است. چهارم: مستحب است اسرار بآن و اگر چه در جهریه باشد اجماعاً. پنجم: محل آن نزد ما، در رکعت اولست نه غیر آن و فعل پیغمبر (ص) و ائمه هدی علیهم السلام دالست بر این، و غیر ما گفته اند که در هر رکعت سنت است. ششم: نزد علماء حنفیه از سنن صلوات است نه قرائت، و نزد ایشان مستحب است مأموم را و اگر چه قرائت نکنند، و هم چنین سنتست مسبوق را و این ممنوعست زیرا که لفظ قرآن دالست برخلاف آن بلکه از سنن قراءت است؛ بعد از آن در بیان فایده استعاذه می فرماید که:

(إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ) بدرستی که نیست مرابلیس را (سُلْطَانٌ) تسلطی و غلبه ای (عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا) بر آنانکه گرویده اند چه ایشان پناه به حق می گیرند از شر او وَ عَلَى رَبِّهِمْ و بر پروردگار خود در رفع وساوس (يَتَوَكَّلُونَ) توکل می نمایند، پس ذکر سلطنت بعد از امر به استعاذه به جهت آنست که تا توهم نشود که شیطان را سلطنتی باشد بر

اهل ایمان، یعنی شیطان قادر نیست بر آنکه بر کفر و معاصی دارد اهل ایمان را.
(إِنَّمَا سُلْطَانُهُ) جز این نیست که تسلط آن (عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ) بر آنان است که او را دوست می دارند و اطاعت او می کنند و وسوسه او را قبول می کنند وَالَّذِينَ هُمْ و آنانکه ایشان (بِهِ) بسبب شیطان (مُشْرِكُونَ) (منهج الصادقین، ج ۵، ص ۲۲۶)

منابع:

- ۱- البرهان فی تفسیر القرآن، للسید هاشم البحرانی، مؤسسة الوفاء، بیروت، لبنان.
- ۲- التبیان فی تفسیر القرآن، تألیف شیخ الطائفة أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی، دار احیاء التراث العربی، بیروت، لبنان.
- ۳- تفسیر فاتحة الكتاب، تألیف یکی از فضلاى بعد از عصر ملاً محسن فیض قدس سره، با تعلیق و تصحیح و مقدمه سید جلال الدین آشتیانی، انجمن اسلامی حکمت و فلسفه ایران، تهران، ۱۳۶۰.
- ۴- جامع البیان فی تأویل القرآن، لأبى جعفر محمد بن جریر الطبری، دارالکتب العلمیة بیروت، لبنان.
- ۵- الدر المنثور فی التفسیر المأثور، للإمام عبدالرحمن بن الکیمال جلال الدین السیوطی، بإشراف دارالفکر للطباعة و النشر و التوزیع - لبنان، بیروت.
- ۶- صفوة التفاسیر، تألیف، محمد علی الصابونی، عالم الکتب، بیروت، لبنان.
- ۷- القاموس المحيط، تألیف العلامة اللغوی، مجدالدین محمد بن یعقوب الفیروزآبادی، تحقیق مکتبة التراث فی مؤسسة الرسالة، بیروت، لبنان.
- ۸- لسان العرب، للإمام العلامة أبی الفضل جمال الدین محمد بن مکرم، ابن منظور الإفريقي المصری.
- ۹- مجمع البیان فی تفسیر القرآن، للشیخ أبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی، تصحیح و تحقیق و تعلیق السید هاشم الرسولی المحلاتی و السید فضل الله الیزدی الطباطبائی، دارلمعرفة، لبنان.
- ۱۰- منهج الصادقین، تألیف عالم ربانی مولی فتح الله کاشانی قدس سره، با مقدمه و پاورقی حاج سید ابوالحسن مرتضوی، کتابفروشی علمیة اسلامیة، تهران، ناصر خسرو.